الوفا يقرر تسجيل التلاميذ السوريين في مؤسسات التعليم العمومي والخصوصي بالمغرب

مخلص الصغير

وجه وزير التربية الوطنية محمد الوفا، مراسلة إلى مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ونواب ونائبات وزارة التربية الوطنية في مختلف الأقاليم والعمالات، من أجل العمل على تسجيل التلاميذ السوريين في مؤسسات التعليم العمومي والخصوصي في المغرب، وذلك بالنظر إلى ما أسمتها المراسلة الصادرة عن وزير التربة الوطنية محمد الوفا «الظروف الخاصة التي يمر منها العشب السوري الشقيق». كما تحدثت مراسلة وزير التربية الوطنية عن «عرى الأخوة والتضامن التي تجمعنا بإخواننا السوريين»، والتي تفرض تسجيل التلامذة السوريين في المدارس المغربية العمومية والخاصة». ورغم انطلاق الموسم الدراسي، منذ ما يزيد عن أربعة أشهر، فقد راسل محمد الوفا مدراء أكاديميات التربية والتكوين ونواب الوزارة في العمالات والأقاليم، من أجل الحرص على تسجيل هؤلاء التلاميذ «بصفة مؤقتة»، تقول المراسلة الوزارية، التي طلبت من المسؤولين المعنيين العمل على استقبال التلاميذ الوافدين من سوريا و«تيسير عملية تسجيلهم»، وذلك في انتظار تسوية وضعيتهم الإدارية، وحصولهم على الوثائق اللازمة، «حفاظا على حقهم في التمدرس، وعدم إضاعة فرصة مواصلتهم لتعليمهم»، تقول المراسلة.

وكانت مجموعة من الأسر السورية قد قدمت إلى المغرب، بعد اندلاع الانتفاضة السورية بين المعارضة ونظام بشار الأسد، وإغلاق جميع المؤسسات التعليمية في سوريا منذ شهر مارس من السنة الماضية، فضلا عن سقوط مجموعة من المؤسسات التعليمية وانهيارها على وقع قذائف النظام السوري.

ومع بداية هذه السنة، فإن مجموعة أخرى من الأسر والعائلات السورية، التي لجأت إلى دول عربية أخرى، مثل الأردن ومصر وتونس، قررت الانتقال للعيش في المغرب، خاصة أمام الموقف المغربي الرسمي الحاسم من نظام بشار الأسد، واعترافه بائتلاف المعارضة السورية، كما تأكد رسميا في الاجتماع الرابع لأصدقاء سوريا، الذي احتضنته مدينة مراكش بداية الأسبوع الجاري.

وبحسب مصادر متطابقة، فإن عدد الأسر السورية التي حلت بالمغرب، منذ انطلاق الأزمة السورية، تجاوز 400 أسرة، وصلت أغلبها إلى مدن الرابط والدار البيضاء وطنجة وأكادير.

ويعد المغرب أول دولة عربية تعمل على تسجيل أبناء اللاجئين السوريين، والذين ينتظر أن يستكملوا دراستهم في ظروف استثنائية، من أجل تفادي حرمانهم من الانقطاع الدراسي، ودخولهم في سنة بيضاء، على غرار ما حصل نهاية السنة الماضية، مع اشتداد القصف الذي يوجهه نظام بشار الأسد نحو المدنيين والمعارضين في سوريا.